قوله تعالى فالنار موعده أي إليها مصيره قال حسان بن ثابت ... أوردتموها حياض الموت ضاحية ... فالنار موعدها والموت لا قيها ... .

قوله تعالى فلا تك في مرية منه قرأ الحسن وقتادة مرية بضم الميم أين وقع وفي المكني عنه قولان .

أحدهما أنه الإخبار بمصير الكافر به فالمعنى فلا تك في شك أن موعد المكذب به النار وهذا قول ابن عباس .

والثاني أنه القرآن فالمعنى فلا تك في شك من أن القرآن من ا تعالى قاله مقاتل قال ابن عباس والمراد بالناس هاهنا أهل مكة .

قوله تعالى أولئك يعرضون على ربهم قال الزجاج ذكر عرضهم توكيدا لحالهم في الانتقام منهم وإن كان غيرهم يعرض أيضا .

فأما الأشهاد ففيهم خمسة أقوال أحدها أنهم الرسل قاله أبو صالح عن ابن عباس والثاني الملائكة قاله مجاهد وقتادة والثالث الخلائق روي عن قتادة ايضا وقال مقاتل الأشهاد الناس كما يقال على رؤوس الأشهاد أي على رؤوس الناس والرابع الملائكة والنبيون وأمة محمد صلى ا عليه وسلم يشهدون على الناس والجوارح تشهد على ابن آدم قاله ابن زيد والخامس الأنبياء والمؤمنون قاله الزجاج قال ابن الأنباري وفائدة إخبار الأشهاد بما يعلمه ا تعظيم بالأمر المشهود عليه ودفع المجاحدة فيه الذين يصدون عن سبيل ا ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون